

## عندما تهطل السماء قنابل برميلية ضحايا القصف الجوي بالقنابل البرميلية

### مجال التقرير :

توثيق الضحايا الذين قضوا نتيجة القصف الجوي بالبراميل المتفجرة من قبل الطيران الحكومي على مختلف المحافظات السورية .

### الفترة التي يغطيها التقرير :

٢٢/شباط/٢٠١٤ وحتى ١٦/نيسان/٢٠١٤

### منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا

### تفاصيل التقرير :

قراية الألف مواطن سوري هم ضحايا للقصف العشوائي بسلاح القنابل البرميلية ، قراية ال ٩٧٪ منهم مدنيين وهذه نتيجة منطقية لقاء قنبلة غير موجهه من ارتفاع يبلغ قراية الخمسة آلاف متر وقد يتلاعب بها الهواء ، وكل ذلك يتم على الرغم من صدر قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ و الذي تم تبنيه بالاجماع بتاريخ ٢٢/شباط وفيه نص واضح «بالتوقف الفوري عن كافة الهجمات على مدنيين و وضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية» ونحن نؤكد في لاشبكة السورية لحقوق الإنسان أن شيئاً لم يتغير بين ما قبل صدور القرار عن مابعده ، كما كانت الحال دوما مع قرارات سابقة غير ملزمة ، وهذا يشير بوضوح إلى وجود ضمانات من قبل حلفاء للنظام السوري من داخل مجلس الأمن .

فقد قام فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بتسجيل مالا يقل عن ٩٤٩ شخصا قتلوا اثر هجمات جوية بالبراميل المتفجرة وقد سقط أكثر من نصفهم في محافظة حلب .

### أولا : المدنيين :

مقتل ٩٢٠ شخص أي بنسبة ٩٦٪ من مجموع الضحايا من بين الضحايا المدنيين سقط مالا يقل منهم ٢٥٢ طفلا و ١٣٧ سيدة أي أن نسبة الأطفال و النساء بلغت ٤٢٪ من مجموع الضحايا المدنيين وهي نسبة مرتفعة جدا . من بين الضحايا المدنيين قتل ثلاثة اطباء وممرضان و أربعة من افراد الدفاع المدني واعلاميان .

## ثانيا : المقاتلين :

مقتل ٢٩ شخص مقاتلا أي نسبة ٤ ٪ من المجموع الكلي لضحايا القصف الجوي ونرى أنهم قد قتلوا على سبيل المصادفة .

كما تسببت تلك الهجمات بوقوع أعداد هائلة من الجرحى وحالات بينهم حالات واسعة من بتر للأعضاء وقد أخبر احد المشافي الميدانية في مدينة حلب الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن تلقي ما لا يقل عن ١٢ جريحا كمعدل وسطي بشكل يومي بسبب القصف العشوائي بينهم حالة أو حالتان بحاجة إلى بتر للأعضاء وهذا في مشفى واحد فقط .

عدا عما يسببه ذلك القصف الهجمي على الأحياء السكنية من دمار للأبنية و تهجير أهلها . إن القوات الحكومية لاتميز بين أعيان مدنية أو عسكرية بل تقوم بهجمات أشبه ماتوصف ب «البربرية» وفي حال افترضنا جدلا وجود أهداف عسكرية ، والتي لم نتمكن من التحقق من وجودها حيث لا يوجد أي مؤشر يدل على تلك المقرات وسط نفي العديد من سكان تلك الأحياء تواجد مقرات للمقاتلين داخل أحياء حلب ، كما أن نسبة الضحايا المدنيين و نسبة النساء والأطفال توحى بخلاف ذلك ، ولكن بالرغم من جميع ماسبق فإن حجم القوة المستخدمة يعتبر مفرطا جدا وغير متناسب .

## المرفقات والأدلة:

فيما يلي روابط تحتوي كافة التفاصيل والمعلومات عن الضحايا :

[رابط يحتوي كافة المعلومات والتفاصيل عن الضحايا المدنيين في مختلف المحافظات السورية فيما عدا محافظة حلب](#)

[رابط يحتوي كافة المعلومات والتفاصيل عن الضحايا المدنيين في مدينة حلب وريفها](#)  
[رابط يحتوي كافة المعلومات والتفاصيل عن الضحايا المقاتلين في مختلف المحافظات السورية](#)

## الاستنتاجات :

١ . تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراد مدنيين عزل ، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الانسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جرائم جريمة حرب وقد توفرت فيها كافة الأركان .

٢ . إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.

٤ . إن تلك الهجمات، ولا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جدا تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جدا إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

٥. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر ، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها ، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة

### التوصيات :

#### إلى مجلس الأمن :

حماية المدنيين في سورية من عمليات القتل اليومي وتحمل مسؤولياته التاريخية والأخلاقية .  
اتخاذ اجراءات اضافية لان الحكومة السورية لم تلتزم بالقرار الاخير ٢١٩٣ بل استخفت به كالعادة .  
احالة الوضع في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية .

